

عنوان الخطبة	أشراط الساعة الصغرى والكبرى
عناصر الخطبة	١/ وقت الساعة لا يعلمه إلا الله ٢/ علامات الساعة صغرى وكبرى ٣/ أشراط الساعة الصغرى ٤/ أشراط الساعة الكبرى
الشيخ	خالد الشايع
عدد الصفحات	٩

الخطبة الأولى:

أما بعد:

فيا أيها الناس: لقد خلق الله الخلق، وأمرهم ونهاهم، وأخبر أن لهم موعدا سيحاسب فيه الجميع على أعمالهم، وهو يوم القيامة، وجعل الدنيا طويلا بالنسبة لأعمار الناس، فجعلهم جيلا بعد جيل، يخلف بعضهم بعضا، ولما سأل الناس عن يوم القيامة أخبرهم - سبحانه - عن طريق رسله، وأن وقت قيام الساعة قد اختصه الله - سبحانه -، فلا يطلع عليه أحدا، قال -



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

سبحانه-: (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) [لقمان: ٣٤]، وفي صحيح البخاري من حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله، ثم تلا هذه الآية: (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ)"; لذا فإنه لم يُطْلَعِ أحداً على وقت وقوعها، لا ملكاً مقرباً، ولا نبياً مرسلًا.

ولكن أخبرهم بعلامات تنبههم أن الساعة قد اقتربت، وجعل العلامات صغرى وكبرى، وبعض العلماء يجعل فيها علامات وسطى، وقد أخبرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- بها، فمنها ما خرج، ومنها ما لم يخرج بعد، وفي زمننا هذا بدأ الناس يتكلمون عن قيام الساعة، وأن القتال في فلسطين من علاماتها!.

عباد الله: إن بعثة النبي -صلى الله عليه وسلم- من أشراف الساعة الصغرى، أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث سهل بن سعد قال -صلى الله عليه وسلم-: "بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ، أَوْ كَهَاتَيْنِ، وَقَرْنَ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى"، وفي رواية أحمد في مسنده:



"بعثت أنا والساعة جميعا، إن كادت لتسبقني"، فمنذ بعثة النبي -صلى الله عليه وسلم- وعلامات الساعة بدأت في الظهور، وتتابع بين فترة وأخرى، ولا شك أننا في آخر الزمن، ونحن آخر الأمم، ولكن المسلم لا يعلم هل يدرك قيام الساعة أو لا؟.

كما ينبغي للمسلم أن يتنبه لأمر مهم، وهو أنه لا فائدة في الانشغال بمعرفة وقت قيام الساعة، وأن المطلوب هو الاستعداد لها بالعمل الصالح والتوبة النصوح، أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أنس: أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: "مَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟"، قَالَ: حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: "أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ" (متفقٌ عَلَيْهِ، وهذا لفظ مسلم)، وفي روايةٍ لهما: "مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ صَوْمٍ، وَلَا صَلَاةٍ، وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ"، فالمسلم ينبغي له أن يستعد للساعة، ولا يشغل نفسه بوقت وقعها؛ ولهذا النبي -صلى الله عليه وسلم-، لم يجبه عن سؤاله، وإنما أرشده إلى الواجب عليه.



معاشر المؤمنین: إن مما ینبغی معرفته أنه لا یجوز لمسلم أن یجزم بوقوع شیء من أشراط الساعة، حتی تقع وتتم؛ لأنها من الغیب الذی لا یعلمه إلا الله، فلا یجوز لمسلم أن یقول: إن القتال الحاصل فی فلسطين، هو القتال الذی أخبر عنه النبی -صلى الله علیه وسلم-، فکم نزل الناس وقائع علی أشراط الساعة ثم تجلی الأمر ولم تكن هی، وما حرب الخلیج عنا ببعید.

اللهم وفقنا للعلم النافع والعمل الصالح، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

أما بعد:

فيا أيها الناس: سنمر سريعاً على أشراط الساعة التي وردت في القرآن والسنة، فعلامات يوم القيامة وأشراتها هي التي تسبق وقوع القيامة وتدل على قرب حصولها، وقد اصطُح على تقسيمها إلى صغرى وكبرى، والصغرى -في الغالب- تتقدم حصول القيامة بمدة طويلة، ومنها ما وقع وانقضى، وقد يتكرر وقوعه، ومنها ما ظهر ولا يزال يظهر ويتتابع، ومنها ما لم يقع إلى الآن، ولكنه سيقع كما أخبر الصادق المصدوق -صلى الله عليه وسلم-، وأما الكبرى: فهي أمور عظيمة يدل ظهورها على قرب القيامة، وبقاء زمن قصير لوقوع ذلك اليوم العظيم.

وعلامات الساعة الصغرى كثيرة، وقد جاءت في أحاديث صحيحة كثيرة، وسنذكرها في سياق واحد دون ذكر أحاديثها؛ لأن المقام لا يتسع، ونحيل من أراد التوسع في هذا الموضوع مع معرفة أدلة هذه العلامات لكتب



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

موثوقة متخصصة، ومنها "القيامة الصغرى" للشيخ عمر سليمان الأشقر،
وكتاب "أشراط الساعة" للشيخ يوسف الوابل.

فمن أشراط الساعة الصغرى:

بعثة النبي -صلى الله عليه وسلم-، وموته -صلى الله عليه وسلم-، وفتح
بيت المقدس، وطاعون "عمواس" وهي بلدة في فلسطين، واستفاضة المال
والاستغناء عن الصدقة.

ومنها: ظهور الفتن، ومن الفتن التي حدثت في أوائل عهد الإسلام: مقتل
عثمان -رضي الله عنه-، وموقعة الجمل وصفين، وظهور الخوارج، وموقعة
الحرّة، وفتنة القول بخلق القرآن.

ومن أشراط الساعة الصغرى: ظهور مدّعي النبوة، ومنهم "مسيلمة
الكذاب" و"الأسود العنسي".



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
+ 966 555 33 222 4
info@khutabaa.com

ومنها: ظهور نار الحجاز، وقد ظهرت هذه النار في منتصف القرن السابع الهجري في عام ٦٥٤ هـ، وكانت ناراً عظيمة، وقد توسع العلماء الذين عاصروا ظهورها ومن بعدهم في وصفها.

ومن الأشراف: ضياع الأمانة، ومن مظاهر تضييع الأمانة إسناد أمور الناس إلى غير أهلها القادرين على تسييرها.

ومن الأشراف الصغرى: قبض العلم وظهور الجهل، ويكون قبض العلم بقبض العلماء، كما جاء في الصحيحين.

ومنها: انتشار الزنا، وانتشار الربا، وظهور المعازف، وكثرة شرب الخمر، وتطاول رعاء الشاة في البنيان.

ومن الأشراف الصغرى: ولادة الأمة لربتها، كما ثبت ذلك في الصحيحين، وفي معنى هذا الحديث أقوال لأهل العلم، واختار ابن حجر -رحمه الله-



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

أنه يكثر العقوق في الأولاد؛ فيعامل الولد أمه معاملته السيد أمته من الإهانة والسب!.

ومنها: كثرة القتل، وكثرة الزلازل، وظهور الحسف والمسح والقذف، وظهور الكاسيات العاريات، وصدق رؤيا المؤمن، كثرة شهادة الزور وكتمان شهادة الحق، وكثرة النساء.

ومن أشرط الساعة الصغرى: رجوع أرض العرب مروجاً وأنهاراً، وانكشاف الفرات عن جبل من ذهب، وكلام السباع والجمادات الإنس، وكثرة الروم وقتالهم للمسلمين، وفتح القسطنطينية.

وهذه العلامات أغلبها قد ظهر كما تعلمون، وما بقي منها سيظهر لا محاله للخبر عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وأما أشرط القيامة الكبرى: فهي التي ذكرها النبي -صلى الله عليه وسلم- في حديث حذيفة بن أسيد وهي عشر علامات، روى مسلم عن حذيفة



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

بْنِ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: اطَّلَعَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَيْنَا وَخَحْنُ نَتَذَكَّرُ فَقَالَ: مَا تَذَاكُرُونَ؟ قَالُوا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ، قَالَ: "إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ، فَذَكَرَ: الدُّخَانَ، وَالذَّجَالَ، وَالذَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ".

وهذه العلامات يكون خروجها متتابعاً، فإذا ظهرت أولى هذه العلامات فإن الأخرى على إثرها، وهذه لم يخرج منها شيء حتى الآن.

اللهم فقهنا في الدين، وارزقنا العمل بالتنزيل



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com